

تاريخ القبول: 2019/05/05

تاريخ الإرسال: 2018/06/18

تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية بالمكتبات الجامعية الجزائرية
دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

Application of Anglo-American cataloging rules in the Algerian university libraries A field study at the Central Library of Med Boudiaf University

راجعي إسماعيل

طالب دكتوراه علوم

Smail.radjai@gmail.com

جامعة قسنطينة 2

الأستاذة بوغناقة سعاد

sboanaka@gmail.com

جامعة قسنطينة 2

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع تطبيق قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في المكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ومعرفة مدى مساهمتها للتطورات الحديثة في ميدان الفهرسة الوصفية، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة تعتمد على قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في إعداد فهرسها وتنظيم أوعية المعلومات في المكتبة. كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: ضرورة قيام المكتبة بدورات تكوينية في مجال الفهرسة الوصفية على وجه الخصوص، و مواكبة التطورات الحديثة لقواعد الفهرسة الوصفية .

الكلمات المفتاحية: الفهرسة، معايير الفهرسة، الفهرسة الانجلو أمريكية، المكتبات الجامعية، جامعة المسيلة.

Abstract:

This study aims to identify the reality of the application of Anglo-American cataloging rules in the Central Library of the University of Med Boudiaf in M'sila and to find out the amount to which they correspond to the recent developments in the field of descriptive cataloging. The study reached a number of results, the most important of which are: Anglo-American in the preparation of indexes and organization of information vessels in the library. The study also made a number of testament, the most important of which are: The need for the library to conduct training courses in the field of descriptive cataloging in particular, and to keep up with the recent developments of descriptive cataloging rules.

Keywords: Indexing. Cataloging criteria. Anglo-American catalog. University libraries.

**مقدمة**

تعتبر الفهرسة من العمليات الفنية التي لها أهمية كبيرة في المكتبات بمختلف أنواعها، وبدون الفهرسة تصبح المكتبات عبارة عن مخازن للأوعية والكتب يصعب الوصول إلى ما يحتاجه المستفيد من مصادر المعلومات، وتعتبر الفهارس هي حلقة الوصول بين المستفيدين والرصيد الوثائقي في المكتبات، حيث تجعلها في متناول المستفيدين بسهولة ويمكن الوصول إليها في أقل وقت وجهد ممكنين، خاصة بعد تطور مصادر المعلومات وظهور أشكال أخرى منها مصادر المعلومات الالكترونية بمختلف أنواعها، وبدون تقنيات وقواعد الفهرسة تصبح الفهارس تقتصر إلى التوحيد في أسلوب إعدادها، كما انه يجب أن تكون هذه القواعد ملائمة لمختلف أوعية المعلومات سواء التقليدية أو الالكترونية، وتعتبر قواعد الفهرسة الانجلو . أمريكية من أكثر معايير الفهرسة استخداما في المكتبات في أنحاء العالم، وخاصة في المكتبات العربية، فلقد خضعت للعديد من التحديثات منذ نشأتها وذلك لتتلاءم مع التطورات الحاصلة في مجال المكتبات.

إشكالية البحث:

تهدف أي مكتبة إلى توفير مصادر المعلومات وإتاحتها للمستفيدين بمختلف الطرق والأساليب، والمكتبة الناجحة هي المكتبة التي تسهل وصول المستفيد إلى حاجياته المعلوماتية دون تضييعه لوقته وجهده في مراحل جانبية من عملية البحث، ومن هنا جاءت الفهارس لتذليل هذه العقبات أمام المستفيد وإتاحة رصيد المكتبة له في كل وقت وبأيسر الطرق، وتعتبر الفهرسة عملية ضرورية في المكتبات تحتاج فيها المكتبة إلى تطبيق قواعد ومعايير معترف بها حتى يسهل التعامل مع المستفيد من جهة أو فيما يتعلق بالتعاون بين المكتبات من جهة أخرى ومن بين أهم المعايير التي تعتمد عليها المكتبات في عملية الفهرسة نجد قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية، ومن هذا المنطلق جاءت إشكالية الدراسة كما يلي:

ما مدى تطبيق قواعد الفهرسة الانجلو _ أمريكية في المكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد بالمكتبات الجامعية أقسام خاصة بالفهرسة؟.
- . هل هناك معرفة لدى العاملين بقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية؟
- . هل تقوم المكتبة المركزية لجامعة المسيلة بتطبيق قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية ؟
- . هل يواجه العاملون صعوبات وعراقيل في تطبيق قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية؟

أهمية الموضوع:

يكتسي هذا الموضوع أهميته من منطلق أنه من المواضيع التي يهتم بها المختصون في مجال تخصص علم المكتبات والمعلومات والمتمثل في قواعد الفهرسة لأنجلو أمريكية وظهوره كموضوع نقاش في اللقاءات والملتقيات العلمية الأكاديمية، إضافة إلى توجه العديد من المكتبات بمختلف أنواعها إلى تبني هذه القواعد في عملية الفهرسة.

كما ارتبط هذا الموضوع برهانات مستقبلية لامناس منها من شروطه تطبيق المعايير العالمية في مختلف العمليات الفنية، في المؤسسات الوثائقية عامة والمكتبات الجامعية بالخصوص.

أهداف الدراسة:

- تعريف المجتمع الأكاديمي بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.
- التعرف على مدى تطبيق المكتبات الجامعية الجزائرية لقواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية.

- التعريف بالدور الذي يلعبه المكتبيين في تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في المكتبات الجامعية.

- الوقوف على عراقيل وصعوبات تطبيق قواعد الفهرسة لأنجلو أمريكية في المكتبات الجامعية الجزائرية.

أولاً: الجانب النظري للدراسة:

1. مفهوم الفهرسة:

هي عملية إعداد أوعية المعلومات إعداداً فنياً وتنظيمها بطريقة علمية تساعد المستفيد أو القارئ في سرعة الوصول إلى الوعاء المطلوب في أقل جهد ووقت وبسرعة وسهولة. (1)

2. أنواع الفهرسة

أ. الفهرسة الموضوعية :

هي التي تختص بتحليل ووصف المحتوى الموضوعي للكتاب أو المادة الثقافية واختيار رؤوس الموضوعات أو رموز التصنيف المناسبة، بحيث يمكن تجميع المواد عن نفس الموضوع في مكان واحد. (2)

ب. الفهرسة الوصفية:

هي العمليات التي تحدد وتصف وتسجل المعلومات الخاصة بكتاب مثلاً في صيغة مدخل فهرسي، فهي عبارة عن الوصف المادي للكتاب بصرف النظر عن موضوع هذا الكتاب ، فهي لا تصنف هذا الكتاب موضوعياً أو تضع له رؤوس موضوعات

لان ذلك من اختصاص الفهرسة الموضوعية، غير أن الفهرسة الموضوعية والفهرسة الوصفية يعتمد كل منها على الآخر تمام الاعتماد.(3)

3. قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR:

أصدرت جمعية المكتبات البريطانية قواعد الفهرسة سنة 1883 كما أصدرت جمعية المكتبات الأمريكية سنة 1883 قواعد للفهرسة ، ولقد كان النص الأمريكي مجرد تلخيص لقواعد كتر، بينما جمعت القواعد البريطانية بين ملامح قواعد المتحف البريطاني وقواعد بودلين، وفي سنة 1908 تعاونت الجمعيتان وأصدرتا تقنين مشترك صدر بعنوان " cataloging rules author and title entries " واستعمل هذا التقنين لفترة طويلة في المكتبات الأمريكية والبريطانية، وقد مرت هذه القواعد في مراحل متعددة حتى ظهرت لحيز الوجود بالشكل الموجود حالياً فصدرت الطبعة الأولى من القواعد عام 1967 في مرحلتين، إحداهما لأمريكا الشمالية والأخرى لبريطانيا وذلك نتيجة للاختلاف في وجهات النظر على بعض الأمور والقواعد، ويتكون هذا التقنين من الأقسام الرئيسية التالية:

القسم الأول: المدخل والرأس ويشتمل على خمسة فصول.

القسم الثاني: الوصف وفيه أربع فصول خاصة بقواعد الوصف للمكتب والدوريات وأوائل المطبوعات والمستنسخات الصورية.

القسم الثالث: مواد غير الكتب ويشتمل على ستة فصول ويتضمن القواعد الخاصة بالأفلام والخرائط والأطالس والسجلات الصوتية والصور.

وقد تضمن هذا التقنين بعض الثغرات مما جعله عرضة للنقد وكثرت صيحات القائمين على الفهرسة تطالب بمراجعتها لما لها من معلومات وقواعد لا تناسب مبادئ مؤتمر باريس للفهرسة الدولية عام 1961 الذي أشرفت عليه IFLA، كذلك فقد واكب صدور هذه الطبعة ثورة تكنولوجية لظهور الحاسب الآلي والبرمجة في المكتبات مما دعا إلى ضرورة إعادة النظر في هذه القواعد من أجل مراجعتها وتعديلها بما يتلاءم مع احتياجات المكتبات، مما أدى إلى ظهور الطبعة الثانية AACR2 عام 1978 وكانت هذه الطبعة حصيلة جهود من قبل جمعية المكتبات

البريطانية واللجنة الكندية للفهرسة، وقد تماشت هذه الطبعة مع مبادئ باريس و IFLA وتأثرت باستخدام الحواسيب .

وقد ترجمت قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية إلى الكثير من لغات العالم، بما فيها اللغة العربية لأنها أحدثت تحولا نحو تدويل قواعد الفهرسة وقد صدرت الطبعة المترجمة إلى العربية عام 1983 عن جمعية المكتبات الأردنية.(4)

4. الفرق بين الطبعة الأولى والثانية لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية:

. تزايد عدد الهيئات المشاركة في الإعداد من أربعة في الطبعة الأولى إلى خمسة في الطبعة الثانية وهي: جمعية المكتبات الأمريكية، مكتبة الكونجرس، جمعية المكتبات البريطانية، المكتبة البريطانية، واللجنة الكندية عن الفهرسة، وذلك يشير إلى اتساع في النفوذ والتطبيق .

. صدرت الطبعة الثانية في نص تتفق عليه كل الهيئات، وذلك بدلا من النصين للطبعة الأولى، وذلك يشير إلى الاتفاق في وجهات النظر وقد حلت الاختيارات والبدائل في قواعد الطبعة الثانية محل النصوص المختلفة للطبعة الأولى .

. تتكون الطبعة الثانية من قسمين رئيسيين فقط (بدلا من ثلاثة أقسام في الطبعة الأولى) والقسم الأول خاص بالوصف لمختلف مواد أو أوعية المعلومات، والقسم الثاني خاص بالمواد لمختلف مواد أو أوعية المعلومات، ومعنى ذلك أن الوصف يتقدم على المداخل بخلاف ما كان حادثا من قبل ليس بالنسبة للتقنين الانجلو أمريكي فحسب، وإنما بالنسبة لأهم تقنيات الفهرسة الأخرى، وذلك تماشيا مع الاتجاه الجديد نحو التعاون الدولي في مجال الفهرسة .

. بروز ثلاث مستويات من الفهرسة في الطبعة الثانية بما يتلاءم واحتياجات المكتبات، هناك المستوى المختصر والمستوى المتوسط والمستوى المفصل، وذلك يتيح لجميع المكتبات الكبيرة والصغيرة على السواء فرصة تطبيق التقنين .

. حدوث تغييرات واضحة في عناصر الوصف خاصة في علامات الترقيم تماشيا مع التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي، وبما يساعد على سهولة تحويل البطاقة من الشكل التقليدي إلى الشكل الذي يقرأ أليا .

. حدوث تعديلات أساسية في بعض قواعد المداخل، وخاصة مداخل الهيئات والمؤسسات ومن القواعد التي لحق بها القاعدة الخاصة بمداخل الأسماء العربية، حيث تقرر إدخال الاسم العربي تحت مقطع الشهرة في الاسم، استنادا في ذلك إلى المصادر، فإذا لم يكن هناك مقطع شهرة ، أو كان من الصعب تقرير ذلك . كما هو الحال بالنسبة للكثير من الأسماء العربية الحديثة . فان المقطع يكون تحت المدخل الأول وليس الأخير كما كان متبعا من قبل، هناك أيضا تعديلات في بعض قواعد المداخل الأخرى للمواد من غير الكتب.(5)

5. معيار وصف وإتاحة المصادر RDA :

هي بمثابة الطبعة التجريبية الثالثة لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية كما أنها محاولة لتجنب الثغرات التي عانت منها المكتبات المعتمدة على قواعد الطبعة الثانية في إجراءاتها الفنية.(6)

6. الملامح والمميزات العامة لـ RDA :

. أنها سوف تكون متاحة على الخط المباشر في بيئة الويب مما يسمح باستعراضها بطرق مختلفة (نسخة موجزة أو كاملة) أو عرض القواعد التي يحتاجها المفهرس لفهرسة مادة معينة (مواد موسيقية).

. تحقق الاستقلال بين التعليمات الخاصة بتسجيل البيانات والإرشادات الخاصة بعرض هذه البيانات، مما يوفر مرونة أكثر في استخدام التسجيلات في بيئات الكترونية مختلفة كالفهارس الآلية وقواعد البيانات.

. احتوائها على تعليمات واضحة مكتوبة باللغة الانجليزية، فضلا على احتوائها على إحالات على المعايير الأخرى المتعلقة بوصف عند الحاجة أليها، مما يساعد على استخدامها خارج مجال المكتبات.

. يركز على المعلومات لمطلوب تسجيلها وكيفية تسجيلها، من اجل مساعدة المستفيدين على الإبحار خلال قواعد البيانات أو الفهارس الكبيرة، ومن ثم الوصول إلى النتائج المطلوبة بسهولة ، كما ان البيانات الوصفية يمكن أن تتاح في تسجيلية مارك أو أي نوع آخر من تسجيلات الميتاداتا.

. يتميز RDA بتقديمه إرشادات وتعليمات لكيفية اختيار وصياغة البيانات البليوغرافية الاستنادية التي تسهم في وصف مصادر المعلومات والكيانات المرتبطة بها، وتوثيق ما بينها من علاقات، بهدف تمكين المستفيدين من اكتشافها والوصول إليها للإفادة منها. وهو يستند إلى إطار عملي علمي يحدد تكوينه وبنيته ومحتواه. (7)

ثانيا: إجراءات الدراسة الميدانية

1. المجال المكاني:

أنشئت المكتبة الجامعية مع إنشاء المعاهد الوطنية للتعليم العالي بالمسيلة بذراع الحاجة في سنة 1985، وفي سنة 1989 انتقلت المكتبة إلى المركز الجامعي بوسط المدينة بمقر الجامعة حاليا وانتقلت بين مختلف مباني الجامعة إلى غاية استقرارها النهائي في المقر الحالي في شهر أكتوبر 2003، والتي قام بتدشينها فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بكل المرافق العصرية التي تحتويها، وفي سنة 2013 انتقلت إلى القطب الجامعي للمبنى الجديد وتم خلق محلقة للمكتبة المركزية في المقر القديم وتتكون من مكتبتين:

المكتبة المركزية بالقطب الجامعي: تقع بالقطب الجامعي وهي مخصصة للفروع العلمية وبها طابقان؛ الطابق الأرضي: يحتوي على مخزن للكتب وخمسة شبابيك للإعارة بالإضافة إلى بهو المكتبة المخصص لاستقبال الطلبة والأساتذة والبحث البليوغرافي وإقامة معارض الكتب.

الطابق الأول: يحتوي على قاعة واسعة للمطالعة تتسع لـ 800 مقعد بالإضافة إلى قاعتين للبحث عن المصادر الإلكترونية.

الطابق الثاني: يحتوي على قاعتين للإنترنت مخصصة للأساتذة والأخرى لطلبة الدراسات العليا بالإضافة إلى مكاتب إدارة المكتبة المركزية.

ملحقة المكتبة المركزية: تقع بالجامعة وسط المدينة وهي مخصصة للفروع الأدبية والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بها ثلاث طوابق:

الطابق الأرضي: يحتوي على قاعة للمحاضرات و الندوات العلمية بسعة 300 مقعد بالإضافة إلى بهو لعرض الكتب ومخزن مركزي للكتب بسعة 50 ألف وثيقة.
الطابق الأول: يحتوي على مخزين للكتب وثلاث شبابيك لإعارة الكتب لطلبة وأساتذة.

الطابق الثاني: يحتوي على قاعتين للمطالعة للطلبة بسعة 500 مقعد بالإضافة إلى مكاتب إدارة المكتبة الجامعية.

الطابق الثالث: يحتوي على قاعة للمطالعة للأساتذة بسعة 100 مقعد، قاعة للإنترنت تتوفر على 20 حاسوب موصولة بالشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى قاعة السمعي البصري، قاعة للمراجع والوثائق، قاعة للمذكرات والرسائل الجامعية.

2. المجال البشري:

أ. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمختلف الرتب المهنية وبمختلف المصالح؛ تحاول الدراسة الميدانية أن تقدم معلومات دقيقة عن المجتمع الذي أجريت فيها الدراسة، وهذا يسهل مهمة عينة البحث.

وحسب إحصائيات نوفمبر 2016 فقد بلغ المجتمع الكلي للدراسة بمختلف الرتب والتخصصات العلمية والخبرة المهنية كما هو موضح في الجدول التالي:

الرتبة	التكرار	النسبة
محافظ مكتبات جامعية	00	//
ملحق مكتبات مستوى 2	00	//
ملحق مكتبات مستوى 1	10	40
مساعد مكتبات	04	16
وثائقي أمين محفوظات رئيسي	01	4
وثائقي أمين محفوظات	03	12
مساعد وثائقي	04	16
رتبة أخرى	03	12
المجموع	25	100

جدول رقم 1: يوضح الرتب المهنية للعاملين في المكتبة المركزية

ب . عينة الدراسة:

هي تلك الطريقة التي يختار بها الباحث جزء من مجتمع البحث لكي يتم الحكم على الكل، "وتسمح العينة بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة، مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية، الاقتصادية وفي الوقت، و دون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته "وبعد الحصول على المعلومات الكاملة عن المجتمع الأصلي تم الاعتماد على المسح الشامل لمجتمع الدراسة، والعينة في هذه الدراسة هي 25 فرد أي المجتمع الكلي للدراسة.

3. منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد في تحليل الاستبيانات التي تم توزيعها على المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة المسيلة.

4. أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على جملة من أدوات جمع المعلومات منها:

أ . الإستبانة :في إطار إعداد مشروع البحث المقدم سيعتمد الباحث على الإستبانة كأحدى الأدوات في تجميع البيانات، والتي سيتم تحديد أسئلتها من خلال التساؤلات التي طرحت حول الموضوع.

ب . الملاحظة:التي ستتجسد عن طريق الزيارات الميدانية والمعاشية اليومية لمجال الدراسة، والتي تتيح الحصول على معلومات صادقة في شكلها الأصلي.

ثالثا: تحليل بيانات الدراسة الميدانية :

1-هل يوجد بالمكتبة التي تعملون فيها قسم خاص بالفهرسة؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
100%	25	نعم
//	00	لا
100%	25	المجموع

جدول رقم 02: وجود قسم للفهرسة بالمكتبة.

يرى العاملون في المكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من أخصائي المعلومات ورتب مهنية أخرى أن المكتبة تتوفر على قسم خاص بالفهرسة على مستوى مصلحة المعالجة وهذا ما عبرت عليه نسبة 100 % من عينة الدراسة ومن خلال المقابلة مع مدير المكتبة المركزية أكد أن هذا القسم موجود على مستوى مصلحة المعالجة ويتوفر على كل الإمكانيات المادية والتقنية من تجهيزات ووسائل وإمكانيات بشرية من موظفين مؤهلين ذوي إمكانيات علمية وخبرات مهنية، حيث يدخل قسم الفهرسة في الهيكل التنظيمي للمكتبات، حيث أن تأسيس هذه الأقسام كان مصاحبا لتأسيس المكتبات نفسها، وهي تقوم بفهرسة مختلف مصادر المعلومات ويكل اللغات العربية والأجنبية ويكل الأشكال من كتب ودوريات ورسائل جامعية وغيرها وكذلك الإشراف على تنظيم الفهارس التقليدية.

3- هل تطبق مكتبتكم معايير الفهرسة العالمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	21	84%
لا	04	16%
المجموع	25	100%

جدول رقم 03: يوضح مدى تطبيق المكتبة لمعايير الفهرسة العالمية.

من خلال الجدول أعلاه جاءت نسبة 84 بالمائة لتأكيد أن المكتبة تطبق قواعد الفهرسة العالمية وهذا راجع لمسائر المكتبة للمعايير الفنية المتبعة في مجال تسيير وتنظيم المكتبات، وهذا ما يساعدها على تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين، وتسهيل وصولهم لمصادر المعلومات بمختلف أنواعها ومساعدتهم في انجاز بحوثهم العلمية في مختلف مستوياتهم الدراسية في الجامعة، أما نسبة 16 بالمائة فتري أن المكتبة لا تطبق قواعد الفهرسة الوصفية وهي نسبة قليلة، حيث أن هذا الرأي يعبر عن عدم تخصص هذه النسبة في مجال المكتبات والمعلومات، ومنه عدم اهتمامها ومعرفتها بقواعد الفهرسة أو التطورات الحاصلة في هذا المجال.

- إذا كانت الإجابة ب نعم هل تقوم المكتبة بتطبيق قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
92%	23	نعم
08%	02	لا
100%	25	المجموع

جدول رقم 04: يوضح تطبيق قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في المكتبة المركزية لجامعة المسيلة

تعتبر قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية من أكثر القواعد تطبيقاً في المكتبات العربية، خاصة الطبعة الثانية من هذه المعايير الخاصة بالفهرسة الوصفية، وهذا ما عبرت عليه نسبة 92 بالمائة من عينة الدراسة، وذلك أن قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية يعتمد عليها بشكل كبير في تدريس مواد الفهرسة في الجامعات، وبالتالي يؤدي بالمختصين في مجال المكتبات إلى محاولة تجسيد ما يتم تعلمه في هذا التخصص في الجامعات على أرض الواقع في المكتبات بمختلف أنواعها خاصة الجامعية منها، أما نسبة 08 بالمائة من عين الدراسة فتري بان المكتبة لا تقوم بتطبيق قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية وهذا راجع إلى عدم تخصصهم ودرائتهم بأهم القواعد العالمية للفهرسة الوصفية وعدم القدرة على التفريق بين المعايير والقواعد المتبعة في مجال الفهرسة.

4- هل تليقتم تكويننا أثناء مساركم المهني في المكتبة؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
68%	17	نعم
32%	08	لا
100%	25	المجموع

جدول رقم 05: يوضح حصول العاملين في المكتبة على تكوين .

إن حصول العاملين في أي مجال على تكوين مستمر في مجال تخصصهم غاية في الأهمية، لأن التكوين يعمل على تطوير المهارات لدى هؤلاء العاملين، حيث قدرت نسبة الموظفين الذين تلقوا تكويناً في مسأرتهم المهني بـ 68 بالمائة من عينة الدراسة، وهذا راجع إلى الإقديمية في مجال العمل فكلما كانت سنوات العمل كثير كلما زاد احتمال حصول العاملين في المكتبة على فرصة للتكوين في مجال تخصصهم، وهذه النسبة تدل على اهتمام المكتبة بالجانب التكويني للموظفين وحرصها على إعطاء الفرصة لكل عامل في المكتبة في حصوله على دورات تدريبية، أما نسبة 32 في المائة فأجابت بأنها لم تتلقى تكويناً أثناء مسأرتها المهني، ويرجع الأمر إلى توظيفهم حديثاً في المكتبة مما لم يتاح لهم الحصول على فرصة التكوين، والمكتبة تحرص على الجانب التكويني مما سيشجع لهم فرصة التكوين في المستقبل

5- إذا كانت الإجابة بنعم فهل كان التكوين:؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
عام مختلف الخدمات في المكتبة	14	82.35%
متخصص في مجال الفهرسة الوصفية	3	17.64%
المجموع	17	100%

جدول رقم 06: يوضح نوعية التكوين .

من خلال الجدول يتبين أن اهتمام المكتبة في مجال التكوين كان عاماً في جميع الخدمات التي تقدمها المكتبة ، وهذا ما تعبر عنه نسبة 82.35 بالمائة من العاملين الذين تلقوا تكويناً أثناء مسأرتهم المهني في المكتبة، وهذا لأن المكتبة تحرص على تطوير المهارات الخاصة بكل موظف لديها في جميع الخدمات التي تقدمها المكتبة وبالتالي يصبح العامل مؤهلاً للعمل في أي قسم من أقسام المكتبة المركزية لجامعة المسيلة، في حين أن اهتمام المكتبة بالتكوين في مجال معين من الخدمات التي تقدمها المكتبة قليل جداً وهذا ما تشير إليه نسبة 17.64 بالمائة ممن تلقى تكويناً في مسأرتهم المهني رغم الأهمية الكبيرة للتكوين للموظفين في مجال معين من خدمات المكتبة مما يتيح لهم التعرف على التطورات الحديثة والجديدة في ذلك المجال

وبالتالي استخدام أفضل الطرق والقواعد التي توفر مصادر المعلومات للمستفيد وتسهل الوصول إليه في اقل وقت وجهد ممكنين.

6. ما رأيك في الدورات التدريبية التي تلقيتها هل هي:

الإجابة	التكرار	النسبة %
جيدة	10	58.82%
ضعيفة	7	41.17%
المجموع	17	100%

جدول رقم 07: يوضح رأي العاملين في الدورات التدريبية

ترى نسبة 58.82 أن الدورات التدريبية التي تلقونها في مساهم المهني كانت جيد، وهذا راجع إلى الموضوعات التي تناولتها الدورة التدريبية حيث كانت تصب في اهتمام العاملين، وكذلك مكان الدورة التكوينية التي قد تكون في مكاتب أو أقسام خاصة بتدريس تخصص المكاتب والمعلومات في الجامعة مما يساهم في تطوير قدراتهم ، وتنمية معلوماتهم في مجال عملهم، كما أن المدة الزمنية الكافية تلعب دورا فعالا في تكوين العامل في المكتبة وإعطائه كل الخبرات التي يحتاجها في القيام بعمله على أكمل وجه، وكذلك نوعية المجموعة القائمة على التكوين إذا كانت متخصصة في مجال المكاتب فإنها تؤدي حتما إلى زيادة قدرة العامل في المكتبة إلى التعامل بشكل أفضل سواء مع مصادر المعلومات أو المستفيد، أما نسبة 41.17 فترى أن نوعية الدورة التدريبية كانت ضعيفة وهذا يرجع إلى غياب العوامل التي ذكرت سابقا، أو أن هذه الدورات لا تلائم تطلعات العامل والقسم الذي يعمل به في المكتبة المركزية لجامعة المسيلة

7. هل تواجهون مشاكل في تطبيق قواعد الفهرسة في مكتبكم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	76%
لا	06	24%
المجموع	25	100%

الجدول رقم 08. يوضح مدى مواجهة مشاكل في تطبيق قواعد الفهرسة.

ترى نسبة 76 في المائة من عينة الدراسة أنها تواجه مشاكل في تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية ، حيث أن عدم التخصص في مجال المكتبات لبعض أفراد عينة الدراسة يعتبر سبب رئيسي في عدم إلمامهم بقواعد الفهرسة، وجاءت نسبة 06 بالمائة لتعبر عن وجود مشاكل تواجهها أثناء القيام بعمليات الفهرسة لمختلف مصادر المعلومات.

8. إذا كانت الإجابة بنعم فهل هذه المشاكل تعود الى:

النسبة %	التكرار	الإجابة
31.57%	12	نقص الخبرة في مجال الفهرسة
28.94%	11	عدم الخضوع لدورات تكوينية في مجال الفهرسة الوصفية
39.47%	15	عدم وجود تعاون بين المكتبات في مجال العمليات الفنية
100%	38	المجموع

الجدول رقم 09: يوضح أهم المشاكل التي تواجه العاملين في تطبيق قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 39.47 بالمائة ممن يواجهون مشاكل في القيام بعمليات الفهرسة الوصفية في المكتبات يرجع ذلك إلى عدم وجود تعاون بين المكتبة المركزية لجامعة المسيلة ومكتبات أخرى، فالتعاون بين المكتبات في مجال الفهرسة بصفة خاصة والخدمات الفنية بصفة عامة يتيح للمكتبة التعرف على أحدث المعايير المستخدمة في المكتبات في ميدان الفهرسة، كما يسهل على العاملين في المكتبة كل العراقيل التي تواجهه في هذا المجال من خلال المساعدة التي تقدمها المكتبات الأخرى فيما يتعلق بأي إشكال يمكن أن يواجهه الموظفون في مكتبة ما، كما أن هناك بعض المكتبات تطبق معايير حديثة في الفهرسة يمكن لأي مكتبة أن تستفيد من تجربتها وهذا يتم من خلال التعاون بين المكتبات، أما نسبة 31.57 بالمائة فاعتبرت أن المشاكل التي تواجهها ترجع في الأساس إلى عدم خضوعها لدورات تكوينية مستمرة في مجال الفهرسة، فالتكوين المستمر يضمن حصول العامل

في المكتبة على كل ما يحتاجه من مهارات فيما يتعلق بقواعد الفهرسة، كما يمكنه من التعرف على أحدث التغييرات في مجال الفهرسة الوصفية التي تتغير وتتطور باستمرار، في حين جاءت نسبة 28.94 بالمائة لتعبر عن نقص الخبرة في مجال الفهرسة وهو عامل أساسي في عدم معرفة العاملين لقواعد الفهرسة الوصفية وعدم قدرتهم على التعامل مع مختلف أنواع مصادر المعلومات والقواعد الخاصة بفهرسة كل نوع من هذه الأنواع.

النتائج العامة للدراسة:

. إن قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية هي قواعد متغيرة ومنطورة، حيث حدثت عليها العديد من التغييرات من أول طبعة وصولاً إلى قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA ، وهذا التطور فرضته التغييرات الحاصلة في مجال المكتبات.

. تقوم المكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بتطبيق معايير الفهرسة الوصفية، وبالخصوص قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية حيث تعتبر هذه القواعد الأكثر تطبيقاً في اغلب المكتبات العربية.

. تقوم المكتبة المركزية لجامعة المسيلة بدورات تكوينية لفائدة العاملين في المكتبة، حيث أن المكتبة تعير اهتماماً لعملية التكوين وذلك لما له من فائدة على تحسين وتطوير مهارات العاملين في المكتبة واكسابهم خبرات تمكنهم من التعامل مع مصادر المعلومات.

. إن الدورات التكوينية التي تقوم بها المكتبة المركزية لجامعة المسيلة هي في اغلبها دورات تكوينية عامة في مختلف الخدمات الفنية التي تقدمها المكتبة، ولا يكون دائماً في خدمة معين من خدمات المكتبة كخدمة الفهرسة الوصفية.

. يعاني معظم العاملين في المكتبة المركزية لجامعة المسيلة مشاكل مختلفة أثناء تطبيقهم لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية.

. يعتبر عدم التعاون بين المكتبات في مجال الفهرسة من الأسباب الرئيسية التي تسبب مشاكل للعاملين في المكتبة المركزية أثناء القيام بعملية الفهرسة.

. يعتبر نقص الخبرة التي يعاني منها العاملين في المكتبة المركزية عاملاً أساسياً في وجود مشاكل تواجه العاملين للقيام بعمليات الفهرسة لمختلف مصادر المعلومات في المكتبة.

. يعاني بعض العاملين في المكتبة المركزية لجامعة المسيلة من نقص في التكوين في ميدان الفهرسة الوصفية مما يؤثر سلباً على أدائهم في القيام بعملية الفهرسة.

التوصيات:

. ضرورة قيام المكتبات الجامعية بدورات تكوينية للعاملين فيها على قواعد الفهرسة الوصفية سواء كانت دورات محلية أو عربية أو دولية، خاصة فيما يتعلق بتحديثات قواعد الفهرسة والإضافات الجديدة على هذه القواعد.

. العمل على إنشاء لجان تضم المتخصصين في علم المكتبات لمتابعة التطورات الجديدة في مجال الفهرسة وشرحها وتبسيطها للعاملين في المكتبات.

. إدخال التحديثات والتطورات الجديدة في مجال الفهرسة الوصفية إلى المكتبات الجامعية، مع ضرورة إنتاج الوسائل والأدلة المساعدة التي تبسط عملية الفهرسة من طرف المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات.

. محاولة ابتكار وإضافة بعض القواعد في مجال الفهرسة الوصفية تتلاءم وخصوصية العمل والخدمات التي تقدمها كل مكتبة، حتى تستطيع المكتبة تقديم خدمات أفضل لمستفيديها.

خاتمة:

إن الفهرسة الوصفية في مجال المكتبات تطورت منذ القديم إلى عصرنا الحالي، فكان المختصون يعملون على تطوير المعايير والتقنيات في مجال الفهرسة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، حيث يعتبر الفهرس مفتاح المكتبة وبدون الفهارس تصبح كل محتوياتها لا فائدة منها لصعوبة الوصول إليها والاستفادة منها، ولقد تطورت قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية كغيرها من قواعد الفهرسة العالمية، حيث تعتبر أكثر التقنيات استخداماً في مجال المكتبات بمختلف أنواعها، ولذلك فإن مسايرة معايير الفهرسة الحديثة من طرف العاملين في المكتبات وتطبيقها أصبح ضرورة ملحة

وأكيدة في وقتنا الحالي، وهذا لما توفره من مساعدة في تنظيم المكتبات وتسييرها، وكذلك تسهيل وصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات في شتى المعارف الإنسانية وبمختلف أشكالها، لذا وجب على المكتبات خاصة الجامعية منها الاستفادة من احدث التقانين في مجال الفهرسة الانجلو أمريكية، وإخضاع العاملين في المكتبات لدورات تدريبية وبصفة مستمرة من اجل تقديم أحسن الخدمات للباحثين ومنه توفير الوقت والجهد سواء للعاملين أو الباحثين.

الهوامش والمراجع المعتمدة

1. هاني، محمد. الفهرسة الموضوعية وقوائم رؤوس الموضوعات. مصر: [د ن]، [د ت]. ص.9
2. عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. القاهرة: دار غريب، 1993. ص.9.
3. شرف الدين عبد التواب. الفهرسة الوصفية: الفهارس الموحدة . فهرسة تراث المخطوط العربي. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2000. ص.10
- 4 عبيدات، عبد الله مشعل .. وآخرون. أسس الفهرسة والتصنيف. عمان : دار المسير للنشر والتوزيع، 2002. ص.37-38.
5. عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. القاهرة: دار غريب، [د ت]. ص.43-44.
6. صبار، هدى سلمان. سلمان، شيماء حامد. تطور قواعد الفهرسة الوصفية من AACR2 إلى RDA ومتابعة المكتبات الجامعية العراقية لها. مجلة الأستاذ. مج2. ع207. ص.217.
7. همدر، هشام شريف. احدث معايير الفهرسة للمستقبل الرقمي: وصف المصادر وإتاحتها. زيارة يوم: . 2016/06/12. متاح على الرابط:
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=785:oaaty&catid=307:papers&Itemid=111